CD/PV.55
ARABIC
7 February 1980

محضر نهائي للجلسة الخامسة والخمسين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيـــف
يوم الخميس ٧ شباط/فبراير ١٩٨٠ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيـــس : السيد د . س . ماكفيـــل (كنـــدا)

GE.80-60086

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • اسرائيليان
	السيد يورى نازاركين
	السيد فلاديمير أوستينوف
	السيد ميخائيل شيليبين
	السيد ادوارد زايتسيف
	السيد الكسندر تيورنكوف
	السيد بوريس كوزنيينكو
اثيوبيا	السيد تاديسي تريفي
	السيد فيسيها يوهانس
الأرجنتين	الآنسة نيللي فريرى بيناباد
استراليا	السير جيمس بليمسول
	السيد ألن بيم
	الآنسة ميرى ويكس
ألمانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد غرهارد بفايفر
	السيد نوربيرت كلينغلر
	السيد هلموت مولر
اندونيسيا	السيد سوريونو داوسمان
	السيد اندرا داماتيك
ايران	السيد جاهنجير أميرى
ايطاليا	السيد فيتوريو كوردييرو دى مونتيزيمولو
	السيد ماوريتسيو موريتو
	السيد لواء كارلو فراتيسكي
	السيد فولكو دى لوكا
	السيد س • تالياني
باكستان	السيد أ • هاشمي
البرازيل	السيد سيلسو أنطونيو دى سوزا اى سيلفا
	السيد سيرجو دوارته
بلجيكا	السيد أندريه أونكيلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس

بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد ايفان سوتيروف
	السيد بيتار بوبتشيف
بورما	السيد سا هلاينغ
	السيد ني وين
بولندا	السيد بوغيميو سويكا
	السيد هنريك باتش
	السيد يانوش سياووفيتش
	السيد ستانيسلاو كونيك
بيرو	السيد خوان أوريتش مونتيرو
تشيكوسلوفاكيا	السيد ميلوسلاف روجيك
	السيد باول لوكيش
	السيد ايغجين زابوتوتسكي
الجزائر	السيد أنيس صالح باي
	السيد اسماعيل بن جاب الله
	السيد نور الدين تركي
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد يورغن تسنكر
	السيد مانفرد كراتسينسكي
	السيد ر • هيكيل
رومانيا	السيد كونستانتين ايني
	السيد تيودور ميليسكانو
زائير	السيد كالونجي تشيكالا كاكواكا
سري لانكا	السيد أ • بن فونسيكا
	الآنسة م • لاكشني ناغاناتهان
السويد	السيدة انغا تورسون
	السيد كورت ليدغارد
	السيد بيورن سكالا
	السيد لارس نوريبرغ
	السيد ستين ستروميك
	السيد ستورى ايريكسون
	السيدة غونيل يونينغ
	السيدة انغريد سوندبرغ
	السيد يان برافيتس

الصين	السيد يوبي وان
	السيد ليانغ يوفان
	السيد يانغ هوشان
	السيد لورن شي
	السيد بان زين
	السيد بانغ مينغ ليانغ
	السيدة جي يويون
فرنسا	السيد فرنسوا دي لاغورس
فنزويلا	السيد أدولفو رامول تايلاردات
	السيدة روميليا موخيكا دي أداميس
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • بيرسون
كوبا	السيدة فيرا بورود وسكي ياكيبفيتش
	السيد لويس البرتو باريراس كانييثو
	السيد أ خيمينيث غونثالث
كينيا	السيد سيمون نيتيمي
	السيد غ • ن مونيو
مصر	السيد عمران الشافعي
	السيد نبيل فهمي
المغرب	السيد محمد الشرايبي
المكسيك	السيد الفونسو غارثيا روبليس
	السيد ميغيل انخيل كاثيريس
المملكة المتحدة	السيد ديفيد سامرهيس
منغوليا	السيد دوجرسورانجيين اردمبيلغ
نيجيريا	السيد أولو أينيجي
	السيد ت • أولوموكو
	السيد ت • أغوبي أيرونسي
الهند	السيد ش • غاريخان
	السيد ش • ساران

هنغاريا	السيد ايمرى كوميفش
	السيد تشابا غيورفي
	السيد أندراش لاكاتوش
هولندا	السيد ريخارد فاين
	السيد هندريك فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد أ • س • فيشر
	السيد الكزاندر أكالوفسكي
	السيد م • ديلى
	السيد مانويل سانتشس
	السيد بيتر سالخادو
	السيد ج • كالفرت
اليابان	السيد يوشيو اوكاوا
	السيد تادايوكي مونوياما
	السيد تورو ايوانامي
	السيد لو — إى — تي اى — شي — اى
	السيد كينجي مياتا
يوغوسلافيا	السيد ماركو فرونيتش
	السيد دراغومير ديوكيتش
	السيد ميودراغ ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
مساعد الأمين العام لنزع السلاح	السيد ج • مارتنسون

السيد جيرهارد فايفر (ممثل جمهورية المانيا الاتحادية) : اسمحوا لي ، بالنيابة عن وفدي ، أن أرحب بكم ترحيبا حارا بوصفكم زميلا جديدا وأن اهنئكم في الوقت ذاته بتولي رئاسة لجنة نزع السلاح لهذا الشهر • اننا نتمنى لكم كل نجاح في انجاز مهمتكم الشاقة •

اني أود أن أعرب عن شكر وفدي للرئيس الذي انتهت مدة رئاسته ، السيد ساوهلينغ سفير بورما ، الذي ادار بنجاح مرموق أعمال اللجنة خلال اجتماعاتنا في شهر آب/أغسطس الماضي والذي عالج بمهارة أيضا الأمور المتعلقة بلجنة نزع السلاح حين طلب منه ذلك خلال مناقشات نزع السلاح في اللجنة الأولى للجمعية العامة في نيويورك •

ونرحب أيضا بالسيد جان مارتنسون ، مساعد الامين العام الجديد • وأود في هذا المجال أن أعرب عن شكرنا لسلفه السيد رولف بيورنرستيد على كل ما قام به بغية تيسير المهام الموكولة الينا •

وأود الترحيب بزملائنا الجدد وهم السيد أنيس صلاح باي سفير الجزائر ، والسيد أندريه اونكلينكس — سفير بلجيكا ، والسيد امركوميفز — سفير جمهورية هنغاريا الشعبية ، والسيد يوشيو اوكاوا — سفير اليابان ، والسيد كالونجي كواوا — سفير جمهورية زائير • ويتطلع وفدي الى العمل معهم بنفس الروح البناءة والودية التي نعمنا بها في عملنا مع من سبقوهم •

لقد أعرب وزير الدولة فان فيل عند ترحيبه بالنيابة عن جمهورية المانيا الاتحادية بالأعضاء الجدد في لجنة نزع السلاح بعد اعادة تشكيلها ، عندما عقدت دورتها الأولى منذ عام مضى ، عن أمله في أن تحتل الصين أيضا مكانها الشرعي في اللجنة في أقرب فرصة ممكنة • وها هي ذي تحتل مكانها في بداية هذه الدورة • واني اغتنم هذه الفرصة لأرحب ترحيبا حارا بوفد جمهورية الصين الشعبية •

وبهذا يصبح عدد أعضاء اللجنة وتشكيلها كما حددته في عام ١٩٧٨ الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وتسعدنا ملاحظة أنه باشتراك جمهورية الصين الشعبية الآن ، تصبح جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ممثلة في اللجنة مما يضفي على أعمالها نوعية جديدة ويعزز من طابعها التمثيلي • ومن ثم ، فاننا نؤمن أنه سيكون لذلك أثرا طيبا على أعمال اللجنة في المستقبل •

وسوف تستمر جمهورية المانيا الاتحادية التي كانت ممثلة في لجنة جنيف منذ عام ١٩٧٥ في بذل كل جهودها لمساعدة اللجنة على اداء مهامها المهمة • واننا نرحب بالاهتمام المتزايد من جانب العالم أجمع بالمسائل الخاصة بنزع السلاح وتحديد الأسلحة ، نتيجة للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وما لاقته قضايا نزع السلاح وتحديد الأسلحة من عناية خلال الدورتين السابقتين للجمعية العامة • وسوف يحكم الرأي العام العالمي على لجنة نزع السلاح من خلال النتائج الملموسة لأعمالها •

وقد عنيت اللجنة في العام الماضي بالأعمال التحضيرية • وغطت النقاط الأساسية للأهداف طويلة الأمد في مجال نزع السلاح ، وجدول أعمال عام ١٩٧٩ ، وبرامج عمل الدورتين ، الأعمال التي ينبغي أن تقوم بها والتي ستكون الموضوع الرئيسي لمداولاتنا في عام ١٩٨٠ أيضا • وقد أمكن القيام بهذه الأعمال التحضيرية بفضل توفر الارادة السياسية للتعاون • ومما يؤسف له أن أعمال

اللجنة التي تمت على نحو مشجع نسبيا في العام الماضي تستأنف اليوم في ظروف دولية مختلفة • ويرجع هذا التغيير في جو عمل لجنة نزع السلاح الى الحقيقة التي أشار اليها المستشار شميدت في البوندستاج (البرلمان الالماني) في ١٧ كانون الثاني /يناير حين قال :

" ان القانون الدولي والقواعد التي تحكم العلاقات السلمية بين الدول قد انتهكت على نحو خطير في افغانستان • كما أن الاهتمام بالوضع الناجم عن ذلك وما يمكن أن يسفر عنه من عواقب وخيمة غير قاصر على الأطراف المعنية مباشرة وحدها " •

والواقع أن التدخل في افغانستان يمس بالمصالح الحيوية لجميع أعضاء المجتمع الدولي ، وقد أبرزت نتيجة الاقتراع الذي اجرى مؤخرا في الجمعية العامة هذه الحقيقة ، حين تمت المصادقة على القرار الذي صوتت عليه ١٠٤ دولة بأغلبية الثلثين •

ان وفدي يعرب عن قلقه بشأن التدخل في افغانستان وأثره على الحوار الدولي حول قضايا نزع السلاح ، الا انه في هذه الحالة بالتحديد يعلق أهمية بالغة على أعمال اللجنة ويأمل أن تتمكن من المساهمة بصورة محددة في هذا الحوار الذي يعتبر أساسيا للأمن الدولي • ونأمل أن تتمكن اللجنة من التركيز على المسائل ذات الأهمية الخاصة لجهودنا الرامية الى تحقيق نتائج ملموسة ومتوازنة •

وسوف تسترشد جمهورية المانيا الاتحادية في هذه اللجنة — كشأنها في الهيئات الأخرى المعنية بنزع السلاح وتحديد الأسلحة — بالمبادئ الراسخة لسياسة الأمن ، وهي المبادئ التي تنعكس في الهدف الطويل الأمد الخاص بتأمين توازن سياسي واستراتيجي وعسكري ، كما تنعكس ، تمشيا مع ذلك ، في سياسة الانفراج واحتواء النزاع والتوفيق بين المصالح الى جانب الثقة في التصرف السياسي والعسكري •

ولم يفقد أي من هذه المبادئ مغزاه في ضوء الظروف الدولية الراهنة — بل على العكس تماما • وتؤكد جمهورية المانيا الاتحادية من جديد اعتقادها بضرورة وجود توازن قوى ثابت لتحقيق الأمن والانفراج وأن يقوم هذا التوازن ، قدر الامكان ، عند مستوى منخفض من التسلح • وسوف يمكن من خلال الاتفاقات حول تحديد الأسلحة ، لا بين الشرق والغرب فحسب وانما أيضا في المناطق الأخرى وعلى المستوى العالمي ، خفض عبء الانفاق العسكري وتخصيص المزيد من الأموال والجهود لمقاومة البؤس والعوز في العالم بغية تضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء •

وتنعكس رغبة الغرب في مواصلة السياسة البناءة لتحديد الأسلحة في الحرف الوافي الذي تقدمت به منظمة حلف شمال الأطلسي يومي ١٢ و ١٤ كانون الأول /ديسمبر لاجراء مفاوضات حول الحد من القوات النووية التعبوية وحول النتائج المؤقتة للمفاوضات الخاصة بتخفيضات للقوات متبادلة ومتوازنة وكذلك استحداث المزيد من تدابير بناء الثقة في أوروبا • ومازالت هذه المقترحات قيد البحث • والأمر متروك الآن للجانب الآخر في المفاوضات لكي يتقدم برد بناء ولا سيما فيما يتعلق بالمفاوضات الخاصة بالقوات النووية التعبوية •

وفي ١٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ ، ونظرا لتفوق السوفيات المتزايد في مجال الأسلحة النووية متوسطة المدى ، اتفق أعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي على الترتيبات اللازمة لتأمين سياسة للدفاع والردع • وقد اقترحوا ، في الوقت ذاته ، اجراء مفاوضات حول تحديدات تشمل الجانبين

على أساس التساوى والتعادل قبل أن يتم توزيع الشبكات المقرر ادخالها في غضون ٣ أو ٤ سنوات بالفعل • والحلف الغربي على استعداد للتوصل الى نتائج محددة بشأن الحد من الشبكات متوسطة المدى للجانبين الى ادنى مستوى ممكن • ولو أن الاتحاد السوفياتي سلك اتجاها مماثلا في ذلك الحين وقبل ادخال القذائف من طراز سطح /سطح — ٢٠ وقاذفات القنبلة الخلفية لبدت مشكلة الشبكات النووية متوسطة المدى في ضوء مغاير تماما اليوم •

وفي كلمة له في البوندستاج في ١٤ كانون الأول /ديسمبر ذكر وزير الخارجية جينشر أن :

" لبلدان أوروبا الحق في أن تعيش في سلام وأمن كما لها الحق في التقدم الاقتصادى والاجتماعي من خلال تحديد الأسلحة ونزع السلاح • ولبلدان العالم الثالث أيضا الحق في الحصول على المزيد من المساعدات التي سوف يكون في مقدور البلدان الصناعية في الشرق والغرب تقديمها اذا تحقق ذلك " •

لقد أنفقت بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي خلال عام ١٩٧٧ ، ٤٫٥ في المائة من ناتجها القومي الاجمالي على السلاح مقابل ١١٫٧ في المائة انفقتها بلدان حلف وارسو ، ويتضح من ذلك أي الجانبين يتحمل قدرا أكبر من أعباء التسلح • وكذلك خصصت البلدان الغربية ٣٠ دولارا عن كل فرد من سكانها خلال عام ١٩٧٨ لتدفقات المعونة الرسمية للبلدان النامية في حين خصصت بلدان حلف وارسو ما لا يزيد عن ١٫٦ دولار عن كل فرد ، ويتضح من ذلك من المدين بقدر أكبر من الالتزامات •

اننا في حاجة الى التعاون الدولي ، وفي حاجة الى الثقة المتبادلة • ان التدابير اللازمة للقضاء على عدم الثقة ، تلك التدابير التي نادت بها جمهورية المانيا الاتحادية وحصلت لها على تأييد الأمم المتحدة في الدورتين السابقتين للجمعية العامة ، قد تأكد مغزاها من جديد في الظروف الراهنة • وأصبح اجراء مفاوضات متعقلة وتتسم بالمسؤولية تهدف الى تعزيز الأمن وضمان عدم استعمال القوة بعد ذلك كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية من الأمور الضرورية اليوم أكثر من أي وقت مضى • وتستطيع لجنة نزع السلاح أن تسهم في هذا الأمر ، بل يتحتم عليها أن تفعل ذلك •

وفيما يتعلق بعمل اللجنة في هذه الدورة الجديدة فاني ذكرت من قبل أنه ينبغي لنا أن نركز على المجالات التي يبدو احراز التقدم فيها أمرا ممكنا •

وهناك أولا الاقتراح الامريكي السوفياتي المشترك بشأن معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية، وهو الاقتراح الذى عرض على اللجنة في العام الماضي • وقد رحب وفدى في الكلمة التي القاها في ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٩ بهذا الاقتراح وأعلن استعداده للتعاون بشأنه •

ونعتقد أنه ينبغي للجنة أن تتناول موضوع حظر الأسلحة الاشعاعية كبند منفصل وأن تشكل في الوقت ذاته فريقا عاملا مفتوح العضوية ومخصصا لاعداد نص معاهدة كامل على أساس الاقتراح الامريكي السوفياتي وعرضه على اللجنة قبل نهاية العام الحالي • ونرى انه من المستصوب أن تقر اللجنة النص الكامل في الوقت المناسب لعرضه بعد ذلك على الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العام للأمم المتحدة هذا العام لكي تصادق عليه •

لقد عقدت اللجنة عدة جلسات في العام الماضي للنظر في المتطلبات الأساسية لحظر الأسلحة الكيمائية ، وحصلت خلالها على معلومات مهمة تتعلق على سبيل المثال بوضع المفاوضات الامريكية السوفياتية حول الأسلحة الكيمائية ، والاقتراح البولندى الخاص بوضع الخطوط العريضة لاتفاقية بشأن الحرب الكيمائية والاستبيان القيم الذى عممته حولندا •

لقد قدم وفدى ورقة العمل CD/37 حول هذا الموضوع ، وتشمل موقفنا ازاء جوانبه المختلفة ، ولا سيما مسألة التحقق من الالتزام بحظر الأسلحة الكيمائية ، التي اتضحت امكانياتها خلال الحلقة التدريبية التي قمنا بتنظيمها في آذار/مارس ١٩٧٩ واشترك فيها ٢٦ بلدا •

ونرجو أن يسهم ذلك ، بالاضافة الى الحدث المتمم المفيد للغاية في المملكة المتحدة ، في التوصل الى حل لمشكلة التحقق • ومما يؤسف له أن اللجنة لم تتمكن من التوصل الى اتفاق بشأن المغزى في معالجة هذا الموضوع الهام • واننا نرحب بقرار الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالاستمرار في المفاوضات الثنائية • ويأمل وفدى أن تشكل اللجنة فريقا عاملا موازيا لدراسة المقترحات التي تم تقديمها حتى الآن وتحديد المجالات التي ينبغي أن تغطيها الاتفاقية الخاصة بالحرب الكيمائية • ويجب تحديد اختصاصات الفريق العامل بحيث تضمن أن النتائج التي يتوصل اليها تعزز المفاوضات الدائرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي •

وهناك بند آخر هو وضع برنامج شامل لنزع السلاح • وقد أقرت الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة العناصر التي أعدتها هيئة نزع السلاح في العام الماضي وأحالتها الى لجنة نزع السلاح • ونعتقد أن هذه العناصر تشكل أساسا سليما للمزيد من الأعمال • ومازال وفدى يتبنى هذا الأسلوب الايجابي على الرغم مما نلاحظه من أن التطورات السياسية خلال الأسابيع الأخيرة لا تشجع كثيرا على مواصلة معالجة هذا الموضوع •

لقد شكلت لجنة نزع السلاح خلال العام الماضي فريقا عاملا مخصصا لضمانات الأمن السلبية ، وانتهت اختصاصات الفريق غير تقديم تقريره الى اللجنة • وكان أمام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ثلاثة مشاريع قرارات حول هذا الموضوع مما يؤكد ان الخلاف في الرأى حوله مازال قائما •

ويثور تساؤل عما اذا كان ينبغي أن تشكل اللجنة فريقا عاملا آخر لبحث امكانيات التوصل الى موقف موحد • غير أنه مما يؤسف له أن أحداث الأسابيع الأخيرة لم تؤد الى تحسن في احتمالات ذلك ، ولكن شك في أن الجميع يدركون أن الدعوة لوضع الضمانات ضد الأسلحة النووية فقط غير كافية ، اذ ان المهم هو أن تلتزم جميع الدول بنبذ استعمال القوة بوجه عام وفقا لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة •

لقد تعمدت أن أؤكد على البنود التي يعتقد وفدى أنه من الممكن احراز تقدم بشأنها بمساعدة الأفرقة العاملة • ونحن نعتزم القيام بدور بناء وواقعي في أعمال هذه الأفرقة التي نثق في أنها ستتمكن من اداء المهام الملقاة على عاتقها •

ويحتفظ وفدى بحقه في أخذ الكلمة مرة أخرى عند النظر في البنود الأخرى من جدول الأعمال •

السيد أدريان س • فيشر (ممثل الولايات المتحدة الامريكية) : يتضاءف سروري اذ أحييكم نيابة عن الولايات المتحدة بصفتكم في آن معا رئيسنا خلال الشهر الافتتاحي لدورة لجنة نزع السلاح في عام ١٩٨٠ والممثل الجديد لكندا • ان سجلكم الممتاز في خدمة ديلوماسية بلدكم ، وكذلك ادارتكم الممتازة لعملنا في مفتتح هذه الدورة يشعراننا جميعا بالثقة في أنكم ستوفرون القيادة والحكمة الكفيلتين بارشادنا بنجاح خلال الفترة المقبلة ، بينما تجاهد اللجنة في معالجة مهمة البت في جدول أعمالها وبرنامج عملها للسنة القادمة وتشرع في أول مداولات موضوعية لها هذا العام •

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن سروري ، الذي يشاركني فيه يقينا سائر أعضاء اللجنة ، باحتلال جمهورية الصين الشعبية لمقعدها ، وأن أنضم في الترحيب بممثلها ، السفير يوبي وان الذي كان معنا هذا الصباح • وبحضور الصين ، يكتمل تشكيل اللجنة الذي وضعه المجتمع العالمي وقت انعقاد الدورة الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح ، أو كما يقول السفير غارسيا روبلز ، أول دورة استثنائية تكرس لنزع السلاح • ونحن نتطلع الى مساهمات الصين البناءة ، مما هي خليقة بتقديمه الى عملنا ونرحب بالسفير ، بيننا بوصفه زميلا له تقديره •

وأريد أيضا أن أرجي باسم وفد الولايات المتحدة ترحيبا تلبيا الى الممثلين الجدد لبلجيكا والجزائر وزائير وهنغاريا واليابان • ويتطلع وفد الولايات المتحدة الى العمل معهم •

ان الاعتداء السوفياتي على افغانستان يلقي بظله بقدر ما من الكآبة على عملية تحديد الأسلحة والعمل الذي شرعنا فيه هنا اليوم • وهذا العدوان، الذي أدانته الغالبية الساحقة للأمم في الأمم المتحدة تولد عنه بداهة وضع عسير يؤثر على نحو مباشر في عمل هذه اللجنة • وهو يثبت أن تحديد الأسلحة يجب أن يقترن بضبط النفس في مجال العلاقات الدولية وبالامتثال الدقيق من جانب كل الأمم لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والالتزامات الواردة فيه • وبدون هذا الضبط ، سوف تكون جهودنا هنا قليلة الجدوى • وتبرز أحداث أفغانستان ضرورة قيام مفاوضات حقيقية ، وهي تبين مخاطر التصريحات حسنة النية المؤسسة فقط على الأمل أو الثقة الموضوعة في غير موضعها •

ومع ذلك ، فلايزال التفاوض بصدد اتفاقات ملزمة فيما يتصل بتحديد الأسلحة ، بحيث تشتمل على تدابير تدقيق فعّالة وكافية ، هو الهدف السليم لهذه اللجنة • وفي هذا الصدد ، توجد أمامنا مهمات فورية هامة • وفي الشهور القادمة يجب أن نركز اهتمامنا على هذه المهمات • وسوف يتوجب علينا العمل بسرعة وفعالية اذا أردنا أن نحرز تقدما ذا شأن في العمل الذي بدأ فعلا أو سوف يبدأ في هذه الدورة :

— أمامنا مهمة التفاوض على أول اتفاقية دولية متفاوض عليها في هذه البيئة منذ اكتمال معاهدة التغيير في البيئة — وأشير الى اتفاقية لحظر الأسلحة الاشعاعية •

— ومسألة اتفاقية الأسلحة الكيمائية ذات أهمية خاصة بالنسبة لأعضاء كثيرين • وسوف يتوجب علينا تقرير أفضل الوسائل وأحسنها تطبيقا لزيادة تفهم القضايا المعنية عموما ، وارساء الأساس للوصول الى اتفاق نهائي على معاهدة فعّالة وقابلة للتدقيق بصدد الأسلحة الكيمائية •

— وطلبت الينا الجمعية العامة أن نواصل عملنا بصدد اعطاء الدول غير الحائزة

للأسلحة النووية ضمانات ضد الهجوم النووي ، وهو موضوع لا يزال يوجد بصدده تباين واسع في الآراء • وأضيف أنه توجد بشأنه ثلاثة قرارات منفصلة أصدرتها الجمعية العامة في الخريف الماضي •

— ووافقنا الجمعية العامة أيضا بتقرير لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح عن اجتماعها الذي عقد في العام الماضي بشأن برنامج شامل لنزع السلاح ، لكي ننظر فيه • وكما تذكرون ، فقد أشرت في اجتماعنا غير الرسمي الى أن الولايات المتحدة تبدي بعض التشكك بشأن هذه القضية بالذات •

وسوف تنظر أمامنا ، بطبيعة الحال ، قضايا أخرى سنتداول بشأنها ، وقد ندرجها رسميا في جدول أعمالنا • وسوف يكون هناك اختلافات فيما بيننا حول الكيفية التي ينبغي أن نتناول بها هذه القضايا ، ولكن وفدي يأمل أن نحتفظ من الدورة الابتدائية للجنة في العام الماضي الى دورتنا في عام ١٩٨٠ ، سابقة التعبير الصريح عن الآراء ، المعزز برغبة في السعي الى سبل تكوين اتفاق بالرأي •

ونحن لا نعدم العمل البناء الذي يتعين القيام به • علينا أن نستخدم وقتنا بحكمة ، وأن لا نغفل عن العصر المضطرب الذي نعيش فيه ، بل علينا أن نواصل الاصرار على احراز تقدم نحو الأهداف التي حضت على انشاء لجنة نزع السلاح وسابقاتها •

لقد شددت في ملاحظاتي الافتتاحية أمام لجنة نزع السلاح في العام الماضي على أهمية المثابرة بوصفها خاصية حيوية لبلوغ هذه الأهداف • بل عسى أن يكون التذكير بذلك أليق اليوم • ولا يجب أن نسمح لأنفسنا بالركون الى اليأس والخيبة حينما يتعسر التقدم • واذا كانت أهداف الاستقرار الدولي والحد من خطر الحرب جديرة بالمتابعة — وهو ما تعتقده الولايات المتحدة كما انني على يقين من أن هذا هو ما تعتقده جميع البلدان التي تحضر هذه الجلسة — فانه ينبغي أن لا يحوز هذه الهيئة الصبر والمثابرة اللازمين لتحقيقها •

ان دخول المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية حيز النفاذ ليس أمرا ذا أهمية عميقة وشأن بالنسبة لحكومتي ، كما هو الحال بالتأكيد بالنسبة لسائر أعضاء هذه اللجنة • وفي هذا الصدد ، أود أن أطلع على هذه اللجنة الرسالة التي وجهها الرئيس كارتر رئيس الولايات المتحدة ، في ٣ كانون الثاني /يناير الى زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وطلب فيها من مجلس الشيوخ ارجاء النظر في المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية • وفيما يلي نصها :

عزيزي السناتور بيرد

بالنظر الى الغزو السوفياتي لأفغانستان ، أرجو منكم ارجاء النظر في المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، في مجلس الشيوخ •

وليس القصد من هذا الطلب هو سحب المعاهدة من مجال النظر ، ولكن القصد هو ارجاء المداولة حتى يمكن للكونغرس ولي ، بدءا بي رئيسا ، تقييم أعمال ونوايا السوفيات ، وتكريس اهتمامنا الأول للتدابير التشريعية وغير التشريعية اللازمة لمواجهة هذه الأزمة •

وكما تعلمون ، لا أزال أشاطركم الرأى في أن المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، هي في صالح الأمن القومي في الولايات المتحدة وفي العالم أجمع ، وانه ينبغي أن يستأنف مجلس الشيوخ النظر فيها حالما يفرغ من مواجهة هذه القضايا الأكثر الحاحا •

التوقيع / جيمي كارتر

وقد وافقت زعامة مجلس الشيوخ على طلب الرئيس كارتر • وأود فقط أن أشدد الآن على أن المعاهدة لم تسحب من مجلس الشيوخ ، انما لم تسحب ، وانما أرجئ فقط اتخاذ اجراء آخر بصددها في الوقت الحالي •

وفي رسالته الموجهة في ٢٣ كانون الثاني /يناير عن حالة الاتحاد " البيان السنوى للرئيس " ، أكد الرئيس كارتر من جديد التزامه الشديد بالعملية الشاملة لتحديد الأسلحة النووية وبالذات بالتصديق على المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية حينما تسمح الظروف بذلك • وأود أن أتلو هذا المقطع الرئيسي :

" ان تجنب نشوب حرب نووية هو المسؤولية الأولى للقوتين العظميين • وهذا هو السبب في قيامنا بالتفاوض بشأن معاهدتي تحديد الأسلحة الاستراتيجية ، المنبثقتين عن الجولتين الأولى والثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية • وفي هذا الوقت بالذات الذى يسود فيه توتر كبير ، فان احترام الضوابط المتبادلة التي تفرضها أحكام هاتين المعاهدتين ، أمر في الصالح الأمثل لكلا البلدين — وسوف يساعد في الحفاظ على السلام العالمي • وسوف أتشاور على نحو وثيق مع الكونغرس بصدد هذا الموضوع ، في جهودنا الجهيد لتحديد الأسلحة النووية • وسوف لا نتخلى عن جهدنا ذلك الذى يستهدف تحديد الأسلحة النووية " •

وأود أن أذكر أن الاتحاد السوفياتي قد أكد أيضا علنا من جديد في الأيام الأخيرة رغبته في أن يرى المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية وقد صدق عليها • والى أن تدخل المعاهدة حيز النفاذ ، وبافتراض تماثل موقف السوفيات ، فسوف تبذل حكومتي كل ما تستطيع لصون عملية محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية •

وهنا أود أن استلفت انتباهكم الى الموقف الشامل الذى اتخذته الولايات المتحدة بصدد مفاوضات تحديد الأسلحة في اعقاب الغزو السوفياتي لأفغانستان وما تلاه من توتر في علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي • لقد قال الرئيس كارتر في رسالته عن حالة الاتحاد " ولا نزال ملتزمين جذريا بعملية التحديد المتبادل والقابل للتدقيق للأسلحة ، وبخاصة بالجهد الرامي الى تلافي انتشار وزيادة تطوير الأسلحة النووية " •

ونحن لا نزال نواصل متابعة المفاوضات الثلاثية بصدد حظر تجارب شامل نشترك فيه مع المملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي • ولقد بدأت بالفعل جولة جديدة من المفاوضات هنا في جنيف في ٤ شباط/فبراير • ونحن نتوقع أن هذه المحادثات سوف تجرى على نحو عملي أو ، كما نقول في أحوال كثيرة ، بارع ، بينما يواصل مفاوضونا معالجة المشاكل التقنية والسياسية الحسيرة المرتبطة بعملية التدقيق في حظر تجارب شامل • ان مشكلة التدقيق في حظر تجارب شامل هي

بطبيعة الحال ، ذات أهمية خاصة لهذه اللجنة ، ونحن نتطلع الى أن يتم احراز مزيد من التقدم في أعمال خبراء الاهتزازات الذين سوف يجتمعون مرة أخرى تحت رعاية لجنة نزع السلاح هذه اعتبارا من يوم الاثنين المقبل •

وسوف تستأنف في الأسبوع المقبل المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بصدد اتفاقية للأسلحة الكيمائية وسوف تبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها من أجل احراز تقدم نحو المبادرة المشتركة الموعودة بصدد فرض حظر فعلي على الأسلحة الكيمائية • وأن ما نقل عن استخدام أسلحة كيمائية في جنوب شرقي آسيا وحديثا جدا في أفغانستان ، ليبرز أهمية حظر استحداث هذه الأسلحة وانتاجها وتكديسها ، والطابع الملح لهذا الحظر

وفي كل هذه المفاوضات ، ترى الولايات المتحدة أن عقد اتفاقات مرضية يسهم في تعزيز الأمن الدولي والسلم العالمي • وسوف نواصل هذه المفاوضات •

ويوجد ، بطبيعة الحال ، قضايا أخرى يحد اشتراكنا فيها جزءا من مجهود دولي أوسع نطاقا • بعدم انتشار الأسلحة النووية ، هو اليوم أكثر من أي يوم مضى ، موضوع دولي حيوي • ونحن بانتظار التقرير النهائي لتقييم الدورة الدولية للوقود (INFCE) الذي سيعتمد في نهاية هذا الشهر • وسوف يكون لتوصيات هذا الفريق أثر هام على مستقبل استخدام الطاقة النووية في عالم يقوم فيه العرض المحدود للوقود الأحفوري والرغبة المفهومة لكثير من الأمم في تحقيق استقلال أكبر في مجال الطاقة ، يدفع كثيرا من البلدان الى الاهتمام على نحو متزايد بالطاقة النووية • لقد اشترك كثير من الأمم الممثلة في هذه القاعة في عملية تقييم الدورة الدولية للوقود ، بما في ذلك بعض البلدان غير الأطراف في معاهدة عدم الانتشار • ويجب علينا جميعا أن نتذكر نتائج الاستخدام المتزايد للطاقة النووية وأن نعترف بما نجابه من تحدي في ضمان عدم اصطحاب هذا النمو بانتشار للأسلحة النووية قد يؤدي بلا جدال الى زيادة تصاعد الخطر على السلم الدولي • وسوف يكون المؤتمر الاستعراضي الثاني لمعاهدة عدم الانتشار الذي رتب لبدء انعقاده في ١١ آب/أغسطس هذا العام ، في خلفية تفكيرنا جميعا وفي مقدمة اهتمامات بعضنا ونحن نقوم بأعمالنا • وترى الولايات المتحدة أن للأمم جميعا ، سواء أكانت أم لم تكن أطرافا في المعاهدة صالحا حيويا في أن يسفر ذلك المؤتمر عن نتائج ناجحة •

وقد أشرت سبقا في ملاحظاتي الى مهمة رئيسية توجد أمام اللجنة ، وهي التفاوض بصدد اتفاقية دولية لحظر استحداث الأسلحة الاشعاعية وانتاجها وتكديسها • وسوف تعالج هذه الاتفاقية مشكلة حقيقية الى حد بعيد ، وهي تستحق من اللجنة بذل أفضل الجهود • وفي حين أن هذه الأسلحة قد لا توجد الآن ، الا أنه تم بنشاط استقصاء امكانية ايجادها في الفترة التي اعقبت أول عملية لخلق التفجرات الذرية • وقد أدى ذلك الى استنتاج أن الاسلحة الاشعاعية أمر ممكن • فخواص المواد الاشعاعية القابلة للاستخدام معروفة ، وصنع أسلحة منها ليس مهمة متعذرة • يضاف الى ذلك ، أنه منذ تمت دراسات الجدوى الاولى ، زاد المعروض العالمي والمتاح من المواد الاشعاعية زيادة هائلة • ونحن في موقف يتيح لنا الآن تجنب تطوير فئة واحدة من أسلحة التدمير الشامل ، التي ربما تعذر جدا تحديدها والتي يمكن أن تتاح على نطاق عالمي وتخلق مخاطر رهيبة •

وتأمل الولايات المتحدة أن تكون كل البلدان الممثلة هنا قد أولت عناية جادة ودقيقة للعناصر الرئيسية في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية التي قدمها كل من الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في تموز/يوليه الماضي • ان النجاح في عقد هذه المعاهدة سوف يكون اسهاما متواضعا ولكنه مفيد في ايجاد عالم أكثر أمانا •

ان جدول أعمال عام ١٩٨٠ لتحديد الأسلحة طويل ، والتحديات التي تجابهنا هائلة • وسوف يبذل وفد الولايات المتحدة قصارى جهوده لمساعدة هذه اللجنة في الوفاء بالمهمة التي يتوقع العالم منها القيام بها •

السيد أولوأ ينيجي (ممثل نيجيريا) اسمحوا لى أن أعرب في مستهل كلمتي عن مدى ما يشعر به وفدى من بهجة وهو يراكم تترأسون هذه اللجنة في بداية دورتها الحالية • لقد أظهرتم المهارة الدبلوماسية التي ستساعد هذه اللجنة كثيرا في عملها • وقد اضطلع بلدكم دائما بدور بناء في المفاوضات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح • ومن ثم ، فاننا نثق في أن اللجنة سوف تستفيد مما لديكم من خلفية باعتباركم كنديا وكذلك من خبرتكم الشخصية الضخمة ، ونأمل أن تتمكن اللجنة من أن تخطو خطوات واسعة وايجابية تحت رئاستكم القديرة •

وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لأعرب عن سرور وفدى البالغ لمشاركة السيد زانج وين جين ، نائب وزير خارجية الصين ، في أعمالنا • ويؤكد هذا ان القرار الذى اتخذته الصين بشغل مقعدها في هذا المحفل سيكون بمثابة دلالة سارة بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح • ويتطلع وفدى الى الاسهام القيم الذى نحن على يقين من أن الصين ستسهم به في عملنا • ونحن نأمل ، وقد اكتمل تشكيل اللجنة الآن ، على النحو الوارد بقرار الدورة الاستثنائية بشأن نزع السلاح ، في أن المشاركة الفعالة من جانب جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ستسفر عن احراز تقدم في المجال الحاسم لنزع السلاح النووى •

وأود أيضا أن أعرب عن الترحيب الحار بأعضاء اللجنة الجدد ، الممثلين البارزين لهنغاريا : السفير ايمرى كوميفش ، وزائير : السفير كالونجي كاكواكا ، وبلجيكا : السفير أندريه أونكيلينكس ، واليابان : السفير يوشيو أوكاوا ، والجزائر : السفير أنيس صالح باى •

وربما لم يكن من الضرورى لوفدى أن يلتي كلمة استهلالية لأن الفرصة ستتاح لنا لنتكلم أثناء تناولنا للبنود المختلفة المدرجة بجدول أعمالنا • ولكننا نعتقد انه ينبغي لنا أن ندلي بيده التعليقات الموجزة نظرا لأهمية الوقت الذى تبدأ فيه هذه اللجنة دورتها • وأود أن أعرب عن اتفاقي في الرأى مع الذين قالوا ان اللجنة تبدأ عملها في وقت بالغ الأهمية • ان هذا الوقت بالغ الأهمية لا لاننا في مستهل عقد جديد فقط ، وهو ما أكده العديد من المعلقين ، ولكنه ، في رأيي ، بالغ الأهمية بشكل خاص لأن العلاقات الدولية تبدو في حالة ما من الاضطراب •

لقد كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تدرك ، عندما قررت اعلان الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح ، الفجوة القائمة بين التوق العالمي النطاق الى السلم والأمن من ناحية والتكديس المستمر للأسلحة من الناحية الأخرى • ومن الجلي لنا جميعا الآن أن العقد الأول لنزع السلاح في السبعينات لم يحقق هدفه • وتبين الاحصاءات المتاحة لنا جميعا أنه فيما يتعلق بحجم ترسانات الدول العسكرية وانفاقها على الأسلحة ، يمكن ، باستعادة الأحداث الماضية ، أن يشار الى السبعينات بصورة أكثر ملاءمة على أنها عقد تسلح • وربما يبرز هذه النقطة أن العقد انتهى بطريقة تتسم باستعراض العضلات العسكرية للدول الكبرى بسبب ادراك سائر العالم لمدى خطورة نظام نضطر جميعا الى أن نحيا في ظله ، وهو نظام يقوم على الارهاب العسكرى •

ان ما يثير قلق وفدى بدرجة أكبر أيضا ونحن ندخل عقد الثمانينات هو احتمال أن يكون اثنان من العناصر التي شجعت على ممارسة ضبط النفس في العلاقات الدولية في السبعينات في خطر • واذا كان الأمر كذلك ، فان آثاره على اللجنة ستكون ، بطبيعة الحال ، كثيرة لا تحصى • وقد أسهم أول هذين العنصرين ، وهو الانفراج بين الدول الكبرى والأحلاف العسكرية ، في تخفيف حدة التوترات الدولية عن طريق زيادة الفهم والتعاون • وغني عن البيان ان هذا التأثير شوهد

أيضا في مختلف مجالات المفاوضات المتصلة بعمل هذه اللجنة • وهذا العنصر ، أى الانفراج يقوضه الآن رفع درجة الاستعداد العسكرى وزيادة النفقات الدفاعية وتحديث الأسلحة ، ولا سيما الأسلحة النووية ، كما يقوضه أحيانا ارجاء اتخاذ الاجراءات في مجال نزع السلاح • ويتمثل العنصر الثاني من هذين العنصرين اللذين أشرت اليهما منذ لحظة في حركة عدم الانحياز التي ، اذا جاز التعبير ، نضجت في السبعينات وسعت الى العمل بوصفها ضميرا للانسانية في عالم يهدده خطر التنافس بين الأحلاف العسكرية • ان الأدوار الايجابية لهذه الحركة في تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز نزع السلاح كثيرة ومتنوعة • ويكفي أن يذكر في سياق كلمتي دور عدم الانحياز في الدعوة الى عقد الدورة الخاصة الأولى بشأن نزع السلاح وفي انجازاتها • وتمثل أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على دور عدم الانحياز في افتراض أن جميع أطراف الأحلاف العسكرية ستحترم سيادة البلدان غير المنحازة وسلامتها الاقليمية •

ان هذين العنصرين على السواء ــ الانفراج من ناحية واحترام سيادة البلدان غير المنحازة وسلامتها الاقليمية من الناحية الأخرى ــ يجب أن يدعما من جانب جميع البلدان ، ولا سيما الدول الكبرى في عقد الثمانينات •

ان التوتر الدولي البالغ التزايد الذى اتسمت به بداية عملنا يعد الى حد ما سببا آخر للالحاح البالغ للتقدم في مجال نزع السلاح • وسوف تؤثر جميع البنود التي سيتضمنها جدول أعمال هذه اللجنة ، اذا أنجزت بنجاح ، في قدرة البلدان على شن الحرب •ومن ثم ، فان التقدم في المفاوضات الخاصة بهذه البنود ، وخاصة في مجال الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ، سيعزز السلم والأمن الدوليين •

وبهذا الاتتاع يناشد وفدى أعضاء اللجنة أن ينظروا الى الوضع الدولي لا على انه عائق لمفاوضات نزع السلاح ولكن بالأحرى على انه حافز لتلك المفاوضات • ان توق المجتمع الدولي الى ازالة خطر الحرب النووية يجب أن يجد التعبير عنه في جملة أمور من بينها قيام اللجنة بتنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٤/٧٣ الذى يؤكد " مسيس الحاجة الى قيام جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بوقف تجارب الأسلحة النووية " والذى ، تحقيقا لتلك الغاية ، طلب الى هذه اللجنة أن تبدأ مفاوضات بشأن عقد معاهدة في هذا الصدد ، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية عليا • ان مكان هذا الموضوع في جدول أعمالنا لعام ١٩٧٩ أظهر بوضوح شديد الأولوية التي خصصتها له اللجنة ذاتها • ويجب الآن ترجمة تلك الأولوية الى عملية التفاوض • ان عام ١٩٨٠ وهو عام المؤتمر الاستعراضي الثاني لمعاهدة عدم الانتشار النووى يحملنا مسؤولية اضافية • ذلك أنه لا يمكن لأى من أعضاء لجنة نزع السلاح هذه، سواء كان طرفا في المعاهدة أم لم يكن ، أن ينكر أن معاهدة عدم الانتشار مقوم حيوى في نظام لعدم الانتشار النووى • واذا تعين تنمية المزيد من التوافق الدولي في الرأى ، فسيكون من الضرورى الحفاظ على التقدم نحو بلوغ ذلك الهدف الذى تمثله معاهدة عدم الانتشار وضمان تحقيق المزيد من التقدم عن طريق صكوك أخرى • ومن الواضح لي أن عدم الانتشار في الثمانينات ، الذى يتقصر الأساس الذى يقوم عليه على معاهدة عدم الانتشار ، قد يتعرض لانتكاسة خطيرة في ضوء انتقادات الأطراف وغير الأطراف على السواء • واذا أريد للجنة نزع السلاح ألا تسهم في تلك الانتكاسة ، فانه يجب ألا توضع في طريقها أية عقبة تحول دون قيامها ببدء المفاوضات في هذه الدورة بشأن صك يتسم بمثل هذه الأهمية الحيوية بالنسبة للانتشار الأفقي والرأسي للأسلحة النووية •

ولا أعتزم في هذه الكلمة أن أناقش جوهر البنود التي يتعين أن تظهر بجدول أعمال اللجنة في هذه الدورة • ويكفي القول انه ينبغي أن يتضمن جدول أعمالنا ، بالاضافة الى المفاوضات العاجلة بشأن التوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية التي أشرت اليها من قبل ، المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى ، وضمانات الأمن الفعالة ضد استعمال الأسلحة النووية والأسلحة الكيميائية والأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل ، بما فيها الأسلحة الاشعاعية ، أو التهديد باستخدامها •

ولا شك في أن هذه البنود سينظر اليها بوضوح على انها بنود مرحلة من جدول أعمالنا في العام الماضي • وينبغي ألا يكون هدف اللجنة هو الاحتفاظ بها كبنود دائمة بل يجب أن يكون هدفها هو بذل جهود لا تكل من أجل اتمام العمل في بعض هذه البنود على الأقل في نهاية الدورة الحالية للجنة •

وسوف يتعين ظهور بند جديد في جدول أعمالنا عن البرنامج الشامل لنزع السلاح وهذا الجزء هو نتيجة مقرر اتخذته الجمعية العامة • واذا كانت هناك شكوك لدى أى عضو في وثاقة صلة التفاوض حول برنامج شامل بأعمالنا ، فان الأمل يحدوني في أن يؤدى هذا البرنامج ، الذى يحظى بموافقة عامة ، الى جملة أمور من بينها عزل مفاوضات نزع السلاح عن الصعوبات السياسية المتكررة بين الدول والتي لولا ذلك لأعاقت من وقت الى آخر استمرار هذه العمليات • وأعتقد أن هذا البرنامج سينقل المفاوضات من المجالات الثنائية الى المجالات متعددة الأطراف التي تنتمي بحق اليها •

وأود في ختام كلمتي أن أشدد على أمل وفدى في أن تظهر اللجنة تصميما على أن تكون على مستوى التحدى الذى تمثله الثمانينات وذلك بالتصدى للمهام العاجلة التي تواجهها ، مع تخصيص أقل وقت ممكن للمسائل الاجرائية •

السيد ماركو فرونيتتي (ممثل يوغوسلافيا) اسمحوا لي في البداية أن أقدم لكم أصدق التهاني على توليكم مهام رئاسة لجنة نزع السلاح لدورة هذا الشهر • فالانطلاقة الناجحة لأعمال اللجنة تثير الامل في أن تتمكن لجنة نزع السلاح من أن تثبت استعدادها وتصميمها على التحول الى هيئة تفاوض متعددة الأطراف وحقيقية برغم التحديات المتعددة التي تواجهها العلاقات الدولية الحالية •

ونحن واثقون من انكم ستبذلون قصارى الجهد من أجل المساهمة في تحقيق هذه الغاية وأود أن أؤكد لكم انه بامكانكم أن تعولوا على تأييد وفدى الكامل للمساعي التي تبذلونها •

وأود أن أضم صوتي الى أصوات الوفود الأخرى للاعراب عن امتناني للرئيس السابق سعادة ممثل بورما ، السفير او شاوهلانغ للعمل الناجح الذى انجزه بتلك الصفة •

واسمحوا لي أيضا بأن أرحب أصدق الترحيب بوفد جمهورية الصين الشعبية • فقرار جمهورية الصين الشعبية بشغل مقعدها في اللجنة ، يتمم العملية الرامية الى انشاء نظام جديد لمفاوضات نزع السلاح الدولية يتميز بكونه أكثر ديمقراطية وانصافا ، وفقا لما ترتئيه المقررات والتوصيات الصادرة عن الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة • واتاحة لجنة نزع السلاح على أساس كهذا ييسر لأول مرة في تاريخ ما بعد الحرب ، لجميع الدول الحائزة للاسلحة النووية

دور المشاركة في نفس الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف لنزع السلاح الى جانب الدول غير الحائزة للاسلحة النووية • ونحن نولي أهمية خاصة لهذه الحقيقة ومسرورون حقا بمثل هذا التطور • فبحضور جمهورية الصين الشعبية تزداد اللجنة أهمية وهيبة ولكنها تتحمل في الوقت ذاته مسؤوليات اضافية • اذ تتوفر الآن الشروط اللازمة لكي تصبح اللجنة هيئة تفاوض فعالة حقيقة وتؤدى المهام التي حددها لها المجتمع الدولي على نحو بناء • ونحن مقتنعون بأن مشاركة جمهورية الصين الشعبية ستساهم مباشرة في أعمال اللجنة • وأملي واعتقادى أيضا ان العلاقات بين وفدينا في هذه اللجنة ستتطور في كنف التعاون الودى والتفاهم المتبادل •

وأود أيضا أن أرحب بالرؤساء الجدد لوفود بلجيكا والجزائر وزائير وهنغاريا واليابان الذين يضطلعون لأول مرة بواجباتهم في اللجنة وأن أوكد لهم رغبة وفدى في التعاون المتبادل والحثيث معهم •

ان دورة لجنة نزع السلاح لهذه السنة تبتدئ في فترة تتميز بالتردى المتواصل في العلاقات الدولية الذى يبعث على القلق الشديد • وانه لمن دواعي الانشغال البالغ أن يعترى عملية التخفيف من التوترات الدولية غير المستقرة فعلا ، نكسات جديدة تتجلى في التدخل المتزايد في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، واستخدام القوة والتدخل العسكرى ، وانتهاك السلامة الاقليمية للبلدان وسيادتها واستقلالها •

فتظاهرات سياسة القوة في مختلف اصقاع العالم وخلق بؤر تأزم جديدة ، الى جانب تلك الموجودة فعلا ، يؤدى الى احياء جو الحرب الباردة في العلاقات بين الدول الكبرى والتكتلات العسكرية السياسية ، مما يؤدى بعملية الانفراج الى أزمة شديدة • وهذا يؤثر في مرحلة جديدة لسباق التسلح ويؤدى بانفتاحها وكذلك الزيادة في الميزانيات العسكرية ، ولا سيما ميزانيات الدول العسكرية الكبرى • ومثل هذا التطور يمثل تهديدا جديا على السلم والأمن في العالم وله أثر سلبي على جميع العمليات المؤدية الى تقدم البشرية وتنميتها السلمية •

ويوغوسلافيا ، بوصفها بلدا غير منحاز ، جد قلقة تجاه ممارسة الضغط وتهديد استقلال بلدان عدم الانحياز في مختلف مناطق العالم حيث ان هذه السياسة والممارسة تتنافيان مع ميثاق الأمم المتحدة ومعايير القانون الدولي المقبولة عموما •

لقد ناضلت حركة عدم الانحياز على الدوام وعملت بنشاط من أجل الالتزام التام بالاستقلال الوطني ، والسيادة ، والعدالة ، والتنمية الوطنية والاجتماعية الحرة وكذلك ضد جميع أنواع التدخل والتنافس بين الكتل ، وسياسة القوة ، وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ ، والامبريالية ، والاستعمار والهيمنة • ولهذه الأسباب ذاتها أعلن رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز قلقهم في مؤتمر القمة السادس من أن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أصبح شكلا رئيسيا من أشكال التدخل والعدوان ضد بلدان عدم الانحياز •

فان لم يقم المجتمع الدولي بعمل سريع وفعال لوقف هذه العمليات السلبية ، فان من الجائز جدا أن تجد البشرية نفسها في مفترق طرق جد خطير •

وتدعو الحاجة اليوم ، أكثر منها في أى وقت مضى ، الى توفير المساواة والأمن الحقيقي والدائم والمتكامل لجميع الدول دون استثناء • وتعتبر الجهود المبذولة في هذا المضمار جزءا لا يتجزأ

من النضال في سبيل تغيير العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية اللامنصفة • فلم يكن في حوزة البشرية فيما مضى مثل هذه الموارد المادية والعلمية والتقنية الهائلة • وفي الوقت نفسه لم يشهد العالم في أى وقت مضى الفقر والمجاعة والبؤس على مستوى جماعي كهذا • ولو لم تستخدم هذه الموارد لأغراض التسليح ، بل لتحقيق التنمية الاقتصادية ، لدخل العالم عهدا جديدا يقود الى ازدهار ورفاه جميع الشعوب • ولا يمكن ضمان السلم والأمن والتنمية طالما أن سباق التسلح مستمر، وطالما أن هناك دعما للوجود العسكرى الأجنبي على أراضي البلدان الأخرى • ولا يمكن ضمان السلم والأمن الا عن طريق اضفاء الطابع الديمقراطي العام على العلاقات الدولية واقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد لصالح كافة البلدان • ولا يمكن أن يقوم التخفيف في التوترات الدولية على أساس سياسة توازن قوة التكتلات العسكرية المتنافسة الذى بلغ حدا ازداد ارتفاعا وخطورة ، ولا على أساس التوسيع في منطقة النفوذ والتحالفات العسكرية وتخزين الأسلحة ، خاصة منها الأسلحة النووية • وهذا التخفيف من التوترات لا يمكن أن يتحقق دون المشاركة النشطة والعادلة لكافة الأعضاء في المجتمع الدولي ، ولا سيما بلدان عدم الانحياز ، في اتخاذ القرارات الحيوية المتصلة بالسلم والأمن في العالم • فالعالم لم يشهد التسلح الذى يشهده في الآونة الراهنة وهو اليوم أحوج منه في أى وقت مضى الى السلم • وبدون اتخاذ تدابير بناء الثقة وبدء عملية نزع السلاح الحقيقي لا يمكن أن يكون هناك أى تطور ايجابي في هذا الصدد • وتقع المسؤولية الرئيسية في هذا المضمار على عاتق الدول الكبرى حيث انها تقود سباق التسلح • وهذا يتطلب بذل جهود متزايدة واتخاذ تدابير محددة من شأنها أن تؤدى الى نزع السلاح العام والشامل •

وتضطلع لجنة نزع السلاح كذلك بمسؤولية كبرى في هذا الشأن ، حيث انها تلعب دورا هاما في تنفيذ مقررات وتوصيات الدورة الاستثنائية العاشرة وهي مسؤولة مباشرة أمام المجتمع الدولي عن التوصل الى اتخاذ تدابير محددة لنزع سلاح •

ويتحدد اختصاص اللجنة في اطار يتجلى فيه وثوق الصلة بين الحالة العامة في العلاقات الدولية ونزع السلاح وترابطهما • وهذا لا يعني ، بطبيعة الحال ، انه ان لم يكن هناك نزع للسلاح خلال فترة معينة من الزمن ، سيستحيل تحقيق نتائج في ميدان الانفراج أو التنمية أو القضايا العالمية الهامة الأخرى • اذ أن من المتأكد ، من ناحية أخرى ، ان العالم وكافة مشاكله الكبرى على حد سواء يتغير لو وقف سباق التسلح واتخاذ تدابير لنزع السلاح الحقيقي • ونظرا لهذا الترابط فان لجنة نزع السلاح ليست فقط مؤشرا للحالة الدولية القائمة بل هي عامل نشط كذلك بمقدورها أن تؤثر في تطور هذه الحالة على نحو ايجابي • وينوجب علينا أن نركز الانتباه ، لدى نظرنا في أنشطة لجنة نزع السلاح لهذه السنة ، على الدور الايجابي والفعال الذى تلعبه •

ان الجو العام الذى ستعمل فيه لجنة نزع السلاح يعتمد الى حد بعيد على استعداد كافة من يهمهم الأمر ، خاصة الدول الحائزة للاسلحة النووية من أجل المساهمة في تحسين علاقاتها وخلق الظروف اللازمة لقيام اللجنة بعملها المثمر • ويتجه تفكيرنا لا فقط الى الأنشطة المعينة التي تضطلع بها اللجنة بنظرها في بنود محددة من جدول الأعمال ولكن أيضا الى النطاق الأوسع للعلاقات والمفاوضات الجارية خارج اطارها ، التي غالبا ما تتسم بأهمية تفوق أهمية العلاقات والمفاوضات المنصلة ببعض القضايا الثانوية •

فمن الأهمية بمكان أن يوضح حد ، على سبيل المثال ، للتسارع في التسلح النووى واقامة نظم جديدة من تلك الأسلحة في أوروبا ومناطق أخرى من العالم ، بغية الحيلولة دون المزيد من تردى العلاقات الدولية وتفادى حدوث كارثة ممكنة • ويساورنا قلق شديد تجاه تزايد دعم الوجود العسكرى والتنافس بين الدول الكبرى في منطقة المحيط الهندى التي أعلنت منطقة سلم في الاعلان الذى تضمنه قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ المؤرخ في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧١ • وقد استعرضت القمة السادسة لبلدان عدم الانحياز تطور الحالة في المحيط الهندى وأبدت عميق قلقها للتطورات الأخيرة التي أسفرت عن المزيد من تكثيف الوجود العسكرى للدول الكبرى والتنافس بينها ، عن طريق تصعيد التنافس فيما بينها في المنطقة ومرابطة قواتها العسكرية والبحرية على أساس دائم • وهذه التطورات السيئة الطالع تشكل نكسة بينة في التخفيف من التوترات الدولية والجهود التي تبذلها بلدان تلك المنطقة من أجل تنفيذ الاعلان المذكور وتساهم في تكثيف سباق التسلح بين الدول الكبرى • وتبعا لذلك ، تواصل الدول الكبرى ، الجرى وراء مناطق نفوذ لكل منها والتوسيع في نطاقها ، الأمر الذى يتعارض مع مبدأ التعايش السلمي •

وقد لاحظت القمة السادسة لبلدان عدم الانحياز ، في جملة أمور ، زيادة في التوتر الذى يشهده البحر الأبيض المتوسط نتيجة للأزمات التي ظلت دون تسوية والتزايد المستمر في التسلح وكذلك وجود القوى العسكرية الأجنبية • والأمن العالمي وكذلك أمن أوروبا ، وثيقا الصلة ، بشكل خاص ، بهذه المنطقة ، مثلما تنص على ذلك وثيقة هلسنكي الختامية •

وقد رحبت يوغوسلافيا ، كغيرها من البلدان العديدة الأخرى في العالم ، بالتوقيع على الاتفاقات المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، مقيمة اياها بوصفها خطوة أولية مفيدة في اتجاه نزع السلاح النووى • ونعتقد أن تأجيل التصديق على هذه الاتفاقات انما هو تأجيل مؤقت وانه سيلزم ، فورا ، التحول الى المرحلة التالية من المفاوضات التي من شأنها أن تؤدى الى خفض حقيقي للأسلحة النووية الاستراتيجية •

ان نزع السلاح عملية فريدة ينبغي أن تشمل كل العناصر الضرورية للتوصل الى تدابير نزع سلاح متوازنة • ولهذا السبب ، نحن نؤيد اجراء عملية تفاوض في آن واحد ومتوازية بشأن جميع أنواع الأسلحة وذلك بمشاركة جميع البلدان المعنية • ونحن نضع ، بطبيعة الأمر ، نصب أعيننا ضرورة مراعاة حالات معينة في مناطق محددة من العالم وأنواع الأسلحة •

وتتحمل الدول النووية المسؤولية الأولى عن نزع السلاح النووى وعن القيام ، الى جانب البلدان ذات الأهمية العسكرية وغيرها ، بوقف سباق التسلح وعكس اتجاهه • وهذه المسؤولية ملقاة أيضا على عاتقها نظرا لانها أكبر منتج للأسلحة ، وتوجد في حوزتها أكبر ترسانات للاسلحة وهي تقود سباق التسلح • وقد أثبتت الأحداث أن المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة النووية ونزع السلاح عموما لا يمكن اجراؤها بشأن عنصر واحد بمفرده ، أى الأسلحة الاستراتيجية النووية في حين يتجاهل تماما العنصر الآخر الخطير بدوره ألا وهو الأسلحة النووية التكتيكية التي تستحدث وتحسن على الدوام •

ومن بين الأهداف الرئيسية التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية العاشرة الحيلولة دون اندلاع حرب نووية • وهذا الهدف يتعرض لخطر كبير ما لم تجر مفاوضات بشأن ما يسمى بالأسلحة النووية التكتيكية التي قد تنشأ عنها عواقب استراتيجية جد وخيمة ان هي استخدمت في اراضي البلدان الصغيرة •

ولذلك نرى أن من الضروري اتخاذ التدابير الملائمة في أقرب وقت ممكن من أجل النظر الشامل في قضية نزع السلاح النووي برمتها • ونرى أن من الضروري معالجة الأسلحة التقليدية أيضا في وقت واحد وفي نطاق عملية واحدة • وهي تشكل عنصرا بالغ الأهمية في ما يصطلح عليه عادة بالتوازن العام للقوى ، لاسيما في المناطق التي تتركز فيها هذه الأسلحة بشكل كثيف جدا •

ثم ان الضعف الواضح الذي يعتري المفاوضات المنفصلة لكل من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية والتخفيضات المتبادلة للقوات يكمن في أن الأولى تستبعد منظومات الأسلحة التي تمثل جزءا هاما من التوازن العام للقوات في حين أن تحسينها وتوزيعها الدائمين يقدمان على انهما السبب ذاته في اختلال هذا التوازن ومن ثم السبب الرئيسي في فشل المفاوضات •

هناك مبادرتان اثنتان هامتان ومتكاملتان في نظرنا برزتا في أوروبا • وتتعلق احداهما بدعوة مؤتمر نزع السلاح الأوروبي الى الانعقاد وتدعو الأخرى الى التخفيف من التوترات في الميدان العسكري ونزع السلاح في أوروبا • ويمكن أن يشكل كلاهما ، تبعا لما يجرى بالمقابل من تبادل للآراء وتحضيرات ، الأساس لدعوة مؤتمر أوروبي واحد الى الانعقاد من شأنه أن يتناول بصورة شاملة قضية التسلح والقوات المسلحة بمشاركة جميع البلدان الأوروبية •

وان أولى الفرص لتبادل تمهيدي لوجهات النظر حول هذه الامكانية ستتاح في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذي سينعقد في مدريد في وقت لاحق في هذه السنة • ولعله يكون القضية المحسوسة في هذا الاجتماع الهام الذي يتعين أن يتجدد فيه التأكيد على أمور منها المبادئ الواردة في وثيقة هلسنكي الختامية •

نحن نرى ان تطور الحالة على الصعيد العالمي يقتضي حتما تغييرا في مجرى نزع السلاح • وينبغي أن يتمثل جوهر هذا التغيير في تحقيق الشرط الأساسي المتولد عن الدورة الاستثنائية العاشرة والقاضي بوقف سباق التسلح والبدء في نزع حقيقي للسلاح • ولم يتوفر فيما مضى مثل هذا الاتفاق في الرأي حول قضية دولية مثلما يتوفر حول نزع السلاح • ويجب على لجنة نزع السلاح أن تواجه هذا التحدي بادائها لدورها التفاوضي • ولهذا الغرض سيتعين على اللجنة أن تبدأ في اجراء مفاوضات ملموسة بشأن القضايا ذات الأولوية المتبقية من السنة الماضية كنزع السلاح النووي والحظر الشامل للتجارب النووية وحظر الأسلحة الكيميائية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل • وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن تبادر بالنظر في القضايا الجديدة التي أسندتها اليها الجمعية العامة للأمم المتحدة كوضع برنامج لنزع السلاح الشامل ، والنظر في المقترحات المتعلقة بفرض حظر على الأسلحة الاشعاعية وضمان أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية • وقد أولت الجمعية العامة للامم المتحدة ، على الدوام ، الأولوية الرئيسية للحظر الشامل للتجارب النووية والحرب الكيميائية • ولذلك فانه يتعذر تقبل حقيقة أن أعضاء اللجنة يوعزون على الدوام بأن المفاوضات المتعلقة بهذه القضايا هي على وشك الاختتام ثم تتكرر الوعود هذه في كل اجتماع لاحق • ويتوجب ، في هذا الصدد ، أن يجرى تغيير جدي لتمكين اللجنة من البدء في مفاوضات بشأن جوهر هذه القضايا وأن يشارك جميع أعضاء اللجنة مشاركة نشطة في هذه العملية • ويتمثل الشرط المسبق لاداء هذه المهام الضخمة في تكييف أعمال اللجنة بشكل ملائم تبعا لطابعها التفاوضي ، وذلك بالاضافة الى توفر الارادة السياسية اللازمة ولاسيما من جانب الدول الكبرى التي ينتظر منها ، عن جدارة ، المبادرة باتخاذ تدابير لنزع السلاح بمزيد من الحزم •

وللاضطلاع ببرنامج العمل الذى ارتأته الدورة الاستثنائية العاشرة ، ينبغي للجنة أن تنظم نفسها بوصفها هيئة تفاوض متعددة الأطراف في جميع مراحل المفاوضات • والنظام الداخلي يجعل في الامكان البحث عن أفضل السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق هذا ، وذلك عن طريق انشاء فريق عامل • وهذا لا يحد بأية حال من حق البلدان في اجراء مفاوضات موازية على انفصال ولكن ، بطبيعة الأمر ، لا كبديل للمفاوضات في اطار اللجنة •

ويوغوسلافيا مستعدة لتقديم مساهمتها في برنامج تفاوضي كهذا وأن تنضم الى كافة أعضاء اللجنة في البحث عن أفضل الحلول وأنجعها •

ان الفترة القادمة لن تكون مجرد فترة تتسم بالمشاركة البارزة من جانب البلدان التي تشترك في هذه الاجتماعات ، ولكنها ستشهد أيضا بالاستعداد لبذل الجهود من أجل وقف سباق التسلح والتخلي عن أساليب استخدام القوة في العلاقات الدولية والسعي الى تحقيق الأمن عن طريق نزع السلاح • فهذا هو السبيل الوحيد لتحقيق استقلال البلدان السياسي والاقتصادى كذلك السلم والأمن والتنمية في العالم •

السيد ش • غاريخان (ممثل الهند) بالنيابة عن وفدى ، أرحب بكم ترحيبا حارا في لجنة نزع السلاح بصفتكم رئيسا للوفد الكندى • اننا سعداء بأن تبدأ دورة عام ١٩٨٠ للجنة نزع السلاح عملها تحت رئاستكم • وأقدم تهنئتي بتوليكم رئاسة اللجنة • وأنا على ثقة بأن اللجنة ستحقق ، بتوجيهكم ، تقدما مناسبا في بدء مفاوضات حول البنود ذات الأولوية المدرجة بجدول أعمالنا • وأتمنى لكم كل نجاح في مهمتكم وأتعهد بأن يقدم وفدى دعمه الكامل لكم في واجباتكم كرئيس للجنة •

كما أرجو منكم أن تتقبلوا أفضل تمنياتي الى سلفكم البارز في مهمته الحالية السفير (جي) دورا أساسيا في مداولات هذه اللجنة ونال اعجاب كل الذين حظوا بفرصة العمل معه •

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بالسفير يو بي وان بيننا ووفد جمهورية الصين الشعبية التي تشترك للمرة الأولى في أعمال لجنتنا • وباشتراك الصين ، لن يكون هناك أى مقعد شاغر في المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح • ان الاشتراك الفعال ، وللمرة الأولى ، لجميع الدول النووية الخمس في المفاوضات لا بد أنه سيخلق الظروف الضرورية للتوصل الى تدابير مبكرة ومهمة في مجال نزع السلاح النووى الذى هو موضوع ذو أولوية عليا لنا جميعا • لقد كانت وجهة نظرنا الثابتة أن الصين يجب أن تلعب دورها في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف اذا كان لابد أن يكون لجهودنا تأثيرا عالميا • ولهذا ، فاننا نتطلع الى علاقة بناءة ومتعاونة مع الوفد الصيني •

وانه لمن دواعي غبطتي الشديدة أن أرحب بالرؤساء الجدد لعدد من الوفود التي انضمت الى لجنتنا منذ أن فضضنا دورتنا الماضية في شهر آب/ أغسطس من السنة المنصرمة ، ويتطلع وفدى الى المحافظة على تعاون ودى وثيق مع السيد صلاح باى سفير الجزائر ، والسيد كالونجي كاكواكا سفير زائير ، والسيد أونكلينكس سفير بلجيكا ، والسيد كوميفيتس سفير هنغاريا ، والسيد أوكاوا سفير اليابان

وأرجو من جميع زملائي أن يتقبلوا أفضل أمنياتي لسلفهم البارزين •

ولا يسع وفدى الا أن يعبر عن قلقه وانزعاجه البالغين ازاء سلسلة الانتكاسات الخطيرة التي يبدو أن قضية نزع السلاح قد منيت بها في الفترة الاخيرة • لقد اتخذت الدول الحائزة للاسلحة النووية ، في الأسابيع القليلة الماضية ، عددا من القرارات التي ارتبطت فيها بتصعيد جديد أكثر خطورة في كمية ونوعية الأسلحة النووية الموجودة في ترساناتها • وحتى الحد الأعلى الهش لنشر أسلحة من هذا القبيل ، الذى تضمنه الاتفاق المنبثق عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، هو الآن في خطر ، وبينما يقف العالم ، بشكل خطير ، على حافة ما يسمى " توازن" الرعب النووى ، يمضي أولئك الذين يملكون وسائل التدمير العالمي النطاق في الانغماس في سباق تسلح محموم في استخفاف ساخر بمصالح بقية العالم ومناشد الدول الحائزة للاسلحة النووية أن توقف على الفور هذا الاتجاه الخطير • ان أقل ما يمكنها عمله هو الاتفاق على تجميد فورى لخططها الجديدة الخاصة بتوسيع انتاج الأسلحة • وكما أشار وفدى في الماضي مرارا وتكرارا ، فان الغرض الوحيد الذى خدمه مبدأ الردع النووى حتى الآن ، هو تصعيد سباق التسلح النووى الى مستويات أعلى وأكثر خطورة على نحو متزايد • وتقع على كاهل القادة المسؤولين في البلدان المعنية مسؤولية جسيمة • وان لدينا ثقة بأنهم سوف يرتفعون على الاعتبارات المؤقتة ويتخذون قرارات جريئة من شأنها أن تجعل من العالم مكانا آمنا نعيش فيه جميعنا •

وعلى الرغم من المفاوضات المكثفة الى حد ما والتي جرت خلال السنوات العديدة الماضية ، فان الهيئات المتعددة الأطراف المختلفة المكرسة لقضية نزع السلاح قد اخفقت في تحقيق أية نتائج ملموسة ، بالاستثناء الوحيد لاتفاقية الأسلحة الكيميائية • لقد مضى على ابرام معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية سبعة عشر عاما ، ولكننا لانبدو وقد اقتربنا من عقد معاهدة الحظر الشامل للتجارب • وقد كانت هناك ، في السنة الماضية ، علامات مشجعة تبين اننا قد بدأنا التحرك أخيرا نحو الشروع في مفاوضات محددة حول اتفاق لحظر الأسلحة الكيميائية • ومثلما حدث لاتفاقات أخرى انتظرناها بفارغ الصبر ، حدث الشيء نفسه بالنسبة لحظر الأسلحة الكيميائية ، ذلك انها مسألة شديدة التعقيد ولكنها أيضا بعيدة للغاية • ونحن نعلم أن المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية حول هذه المسألة قد تأجلت ، ولكن من المقرر استئنافها قريبا •

من الواضح ، لكل من يتمعن في عملنا في ميدان نزع السلاح ، اننا قد نكون اليوم أكثر بعدا عن الأهداف التي وضعناها لانفسنا في ميثاق الأمم المتحدة منا قبل عقد مضى • لقد عقدت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح الى لجنتنا ، بالتحديد ، بمهمة التفاوض حول التوصل الى تدابير جماعية عن طريق عملية توافق الآراء • ان وفدى يرى أن تجربة دورة عام ١٩٧٩ للجنة نزع السلاح تبين ان هذه الولاية لايجرى تنفيذها • واذا أردنا ، نحن في هذه اللجنة ، أن ننفذ الولاية التي أسندها الينا المجتمع الدولي ، فانه من الضرورى لنا أن نبتعد عن المجادلات الاجرائية والأعمال الدعائية وندخل في مفاوضات جادة صادقة • وعلينا أن نحذر ادخال الانقسامات السياسية والعقائدية والثنائية والاقليمية في مداولاتنا • ان القضايا التي نتناولها لها تأثير على بقاء الحضارة البشرية والكوكب الذى نسكنه • والانحراف عن هذه الأهداف ينطوى على خطر أن نقحم العالم مرة أخرى في دوامة التسلح والانقسام التي بدأنا فقط الخروج منها •

لقد أشارت الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة بوضوح الى الأولوية النسبية لمختلف المسائل التي ستدرج بجدول أعمالنا هذه السنة ويعتقد وفدي انه يجب علينا حين نقرر برنامج عملنا أن نعكس ، الى أبعد حد ممكن ، اهتمامات المجتمع الدولي كما عبرت عنها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة • ولهذا فانه يلزم أن يعطي البند الخاص بحظر التجارب النووية الأولوية العليا في برنامج عملنا • ومن المهم أن نتذكر أن الجمعية العامة قد دعت لجنتنا الى "بدء المفاوضات" بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب • وبناء على ذلك ، يجب ألا نهدر وقتنا كثيرا في الادلاء ببيانات عامة حول هذه القضية • وبأسف وفدي لأن هذه اللجنة انتهى بها الأمر الى موقف تنتظر فيه أن تسفر المفاوضات الثلاثية بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة ، عن بعض النتائج الملموسة التي يمكن مناقشتها بعد ذلك فيما بين بقية أعضاء اللجنة • وقناعتنا الثابتة هي أنه على لجنة نزع السلاح أن تؤكد دورها الصحيح وتأخذ بزمام المبادرة في دراسة المشاريع الفعلية لمعاهدة محتملة • وعلى الأعضاء المشتركين في المفاوضات الثلاثية أن يزودونا بتقرير مفصل حول التقدم الذي أحرزوه حتى الآن مشيرين بوضوح الى مجالات الاتفاق ومجالات الاختلاف • وأنا أثق في أن الدول المتفاوضة ستعامل هذه اللجنة بقدر من الاحترام أكبر قليلا مما كان عليه الحال في السنة الماضية •

ومن الواضح أنه لا يمكن لوفدي أن يشير الى الموقف الذي قد يتخذه من معاهدة حظر التجارب النووية التي قد تبرم في المستقبل قبل أن تتاح له الفرصة أولا لدراسة محتوياتها • لقد كان موقف الهند الثابت هو أنه يجب أن تكون معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية عامة وشاملة بعبارة أخرى ، يجب أن تلتزم بها جميع الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية ويجب أن لا تحتوي على ثغرات • وينبغي اشراك فرنسا والصين ، اللتان بدأتا المساهمة في عملنا ، في المفاوضات الخاصة بعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • ويفضل وفدي انشاء فريق عامل ، في أقرب وقت ممكن يعنى بمسألة حظر التجارب النووية ، من غير انتظار نتيجة المفاوضات الثلاثية ، بالضرورة ، حتى يتسنى الشروع دون تأخير ، في المفاوضات الموضوعية التي دعت اليها الجمعية العامة •

ان ارجاء المفاوضات بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن التوصل الى اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية هو نكسة لقضية نزع السلاح ، وخاصة لأن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد حثت لجنة نزع السلاح على أن " تتولى في بداية دورتها لعام ١٩٨٠ " اجراء مفاوضات حول هذه القضية • ويرى وفدي هنا مرة أخرى انه يتعين على لجنة نزع السلاح بالرغم من ارجاء المحادثات الثلاثية • أن تمضي في النظر في هذا الموضوع ذي الأهمية الملحة لنا جميعا ، وفي خلال دورة لجنة نزع السلاح للسنة الماضية ، قدمت وفود مختلفة عدد من الأفكار والمقترحات المفيدة • وفي رأيي أن هناك خبرات ومواد تكفي لكي تتولى لجنة نزع السلاح القيام بمبادرة جادة في هذا الخصوص • وتحث كذلك الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على تزويد لجنة نزع السلاح ، دون تأخير ، بتفاصيل كاملة للمفاوضات التي أجريت حتى الآن ، حتى يمكن أخذها بعين الاعتبار خلال عملنا المتعلق بالتوصل الى معاهدة تحظر الأسلحة النووية • وتوصي بالقيام فورا بتشكيل فريق عامل لدراسة هذه المسألة وكافة جوانبها •

وقد قدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصورة مشتركة وثيقة تضم العناصر الرئيسية لحظر الأسلحة الاشعاعية الى لجنة نزع السلاح في أواخر دورتها السنوية الماضية • وتولي حكومتي الآن نص هذه الوثيقة دراسة جدية وأمل أن يتمكن وفدي من ابداء تعليقاته على هذا الموضوع

في المستقبل غير البعيد •وقد أوصت الجمعية العامة كذلك ، في دورتها الرابعة والثلاثين بأن ينظر في مسألة " تعزيز ضمانات أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية " ، في بداية دورة عام ١٩٨٠ • وفي العام الماضي ، أنشيء فريق عامل لاجراء مفاوضات حول هذا الموضوع • وسيوافق وفدي على تجديد ولاية هذا الفريق هذه السنة كذلك •

وقد برهنت الهند بثبات على مر السنين على أن الضمان الوحيد الفعال ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها هو الازالة التامة لمثل هذه الأسلحة من المخزون الاحتياطي للدول الحائزة للأسلحة النووية • وفي انتظار ذلك ، يتعين على جميع الدول الحائزة لأسلحة من هذا القبيل أن تقدم تعهدا ملزما بعدم استعمال مثل هذه الأسلحة تحت أي ظرف من الظروف • ولقد انكبت الجمعية العامة ، في قرارها ٣٣/٧١ باء لسنة ١٩٧٨ ، الذي تبناه ٣٤ بلدا من بينهم الهند، على دراسة هذه القضية الملحة على وجه التخصيص • وقررت الجمعية العامة في دورتها الماضية " أن تحيل الى لجنة نزع السلاح آراء الدول فيما يتعلق بعدم استخدام الأسلحة النووية ، وتلافي الحرب النووية ، والمسائل المتصلة بهما " وطلبت الى لجنة نزع السلاح أن تولي تلك الآراء الاعتبار المناسب ، وأن ترفع تقريرا بذلك الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين •ولهذا يتعين علينا أن ندرج هذا البند بجدول أعمالنا على نحو مناسب •

ان موضوع نزع السلاح النووي قد اعترف به بشكل عام على أنه البند ذو الاولوية العليا بجدول أعمال لجنة نزع السلاح •ان نزع السلاح النووي وعدم استخدام الأسلحة النووية هما موضوعان منفصلان ببعضهما اتصالا وثيقا ومن الضروري ألا يؤدي بحثنا عن ضمانات كافية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها الى انحرافنا عن مسؤوليتنا الرئيسية في الحث على اتخاذ تدابير عاجلة لنزع السلاح النووي •

ان نشوب حرب نووية ليس أمرا يهم قلة من الدول الحائزة للاسلحة النووية وحلفائها فقط• اذ أن مثل هذا الحدث ستكون له عواقب وخيمة ومشؤومة على نطاق العالم بأسره • لقد صاحب التطور المتزايد في تقنية الحرب تصاعد خطر الحوادث والخطأ في التقدير وسوء التفاهم فيما بين الدول الحائزة للاسلحة النووية مما ينجم عنه كارثة عالمية • ويدعي الذين يملكون أسلحة نووية أنهم سيتصرفون " على نحو يتسم بالالتزام بالمسؤولية " • وبالنسبة لمن لا يتحملون منا مسؤولية اختراع أسلحة التدمير الشامل الرهيبة هذه ولكنهم رغم ذلك رهائن استعمالها المحتمل ، فان مثل هذه الادعاءات بالالتزام" بالمسؤولية " لا يمكن أن تقدم الا قدرا ضئيلا من الراحة والطمأنينة المجددة ، وخاصة عندما يتم أيضا ربط وجود مثل هذه الأسلحة بالعقائد الاستراتيجية التي تعتمد مصداقيتها على استخدامها • وحتى اذا كانت الدول الحائزة للأسلحة النووية من الجنون بحيث تتورط في عملية انتحار متبادل ، فهل ينبغي اجبار الآخرين على أن يعانوا بسبب حماقتها أيضا ؟

وعلينا أن نسأل أنفسنا بكل أمانة ما اذا كنا لا نتعرض لخطر فقد الصلة بآمال وطموحات المواطنين العاديين في العالم اذا أخفقنا في اتخاذ أية تدابير فعالة لوقف اندفاعنا الطائش في طريق الابادة الشاملة • وسيكون من الحكمة بالنسبة لنا أن نصغي الى صوت الأناس العاديين مثل ذلك الصوت الذي تعكسه رسالة نشرتها صحيفة " انترناشيونال هرالد تريبيون " في ١٤ كانون الثاني / يناير • واقتبس جزءا من هذه الرسالة آملا أن يحظينا ذلك المنظور الصحيح الذي نواصل فيه عملنا :

" تذكروا أطفال العالم : فهم ان كسروا نافذة بحجر يؤنبون بقسوة ويكاد لا يغفر لهم أبدا اذا آذى ذلك الحجر طفلا آخر • ومع ذلك ، فان قادة العالم يلعبون بالقذائف النووية • فهل هم متأكدون بأنهم قادرون على تسديد هذه الأشياء بطريقة لا تؤذى أى طفل ؟ عندما يعبر طفل الشارع فهناك دائما شخص بالغ ليمسك بيده • ولكن ما جدوى ذلك اذا كان هناك أناس بالغون آخرون يعملون بلا كلل في وضع الخطط لابادة أطفال آخرين ؟ "

طالما اننا لا نقدم أجوبة مرضية لهذه الاسئلة المؤلمة ، فاننا لا نستطيع الادعاء بأننا نفذ ولايتنا بنجاح •

الرئيس : أشكر ممثل الهند على كلمته وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي كما وجهها بصورة خاصة الى سلفي ، الذى سيكون من دواعي سروري أن أنقل اليه كلمات ممثل الهند • وبذلك تكتمل قائمة المتحدثين لهذا الصباح • هل يرغب أى وفد آخر في التحدث الآن ؟ اذا لم يكن هناك متحدثون ، فانني أود أن أثير معكم ، في دقيقتين فقط ، مسألة تنظيم عملنا المستمر •

لقد كان هناك ، طبعا ، افتراض مبني على النظام الداخلي ، بأن نعقد الجلسات العامة أيام الثلاثاء والخميس • وفي مشاوراتي الأولية ، أعرب لي عدد من الوفود عن الرغبة في أن تستكمل ، اذا أمكن ذلك بأية حال ، البيانات العامة التي نستمع اليها حاليا ، في الأسبوع الأول من دورتنا • وعندما ناقشت ذلك مع عدد من الوفود الأخرى ، أوضحت هذه الوفود ان ذلك صعب بالنسبة لها لانها كانت تفترض انها ستبدى ملاحظاتها العامة في الاسبوع الثاني من الدورة • والقاعدة العامة تبيح لها طبعا أن تفعل ذلك في أى وقت ، ولكن حرصا على تحقيق المرونة وسرعة تصريف أعمالنا ، فانني أعتقد ان كل من تشاورت معهم قالوا انه ربما يكون في مقدورنا أن نجتمع يومي الثلاثاء والخميس من الاسبوع الأول وبعد ذلك ، اذا استمر وجود قائمة متحدثين طويلة نوعا ما ، يمكننا أن نعقد جلسة عامة يوم الجمعة من هذا الأسبوع أو يوم الاثنين ، بغية الانتهاء من ابداء الملاحظات العامة التي لدينا والانتقال الى مناقشة مسائل محددة بحلول يوم الثلاثاء من الأسبوع القادم • بيد أن الأمانة أبلغتني هذا الصباح فقط ان هناك قائمة طويلة الى حد ما تضم المتحدثين المحتملين بالنسبة ليوم الخميس القادم ، مما يثير بالتالي الترتيب الذى ذكرته من قبل • ان الكثيرين من الذين أدرجت اسماؤهم للتحدث يوم الخميس القادم هم بالمصادفة من بين أولئك الذين أعربوا في البداية عن الرغبة في أن ننتهي من ذلك هذا الاسبوع ، ومن ثم فانني افترض أن رغبتهم ستستمر • وبصفتي الرئيس ، أود الآن أن أثير هذه المسألة حتى نستطيع أن نضع خطة منظمة لعملنا خلال الأيام القليلة القادمة •

وأعتقد أنه من الملائم بالنسبة لي أن أبلغكم الآن اننا قمنا بعد مناقشتنا أمس ، باجراء مشاورات بشأن جدول الأعمال • وأرى أنه نظرا لعدم مطالبة أحد بعقد جلسة عامة غدا ، فانه يمكننا عقد جلسة غير رسمية • غير أنني أشك في أن هذا سيكون مستصوبا • فمن ناحية ، أعتقد أننا سنتمكن غدا ، في وقت متأخر من اليوم ، من موافاتكم بمشروع جدول أعمال غير رسمي نتيجة لمناقشاتنا أمس • ويحدوني الأمل وأتوقع ألا نحتاج الى جلسة غير رسمية لمناقشة ذلك فقط • ثانيا ، أعتقد أن بعض الوفود ، التي تتوقع مناقشة برنامج العمل في جلسة غير رسمية في الاسبوع القادم فقط، غير مستعدة بعد لعقد جلسة غير رسمية بشأن ذلك الموضوع • غير أنه ربما أمكن أن تكون

هذه الوفود مستعدة بحلول بعد ظهر الغد ، حتى يمكن ، اذا عقدنا جلسة غير رسمية غدا ، أن تنتهي تلك الجلسة غدئذ من مسألة جدول الأعمال وأن نواصل مناقشة برنامج العمل • وأرى أن مثل هذه المناقشة قد تكون مفيدة أكثر يوم الاثنين ، وعلى ذلك فانني أتقدم بهذا الاقتراح اليكم •

ومن المؤسف أنني لم أعلم بهذا الوضع الا عند استهلالنا العمل هذا الصباح ، ولذلك لم اتمكن من التشاور مع أى منكم على انفراد من قبل • واذا كنتم ترغبون في التفكير في ذلك ، فانه يمكننا أن نعود الى مناقشة المسألة في جلستنا العامة بعد ظهر اليوم ، ولكنني اعتقد أنه ، من وجهة نظر الأمانة ، من المفيد ابلاغها في أقرب وقت ممكن بما نعتزم عمله •

هل يرغب أى منكم في التعليق الآن على المشكلة التي نواجهها • اذا لم يكن هناك من يرغب في التعليق ، فانني أعتقد انني قد أوضحت لكم الوضع ، وسوف نجرى بعض المشاورات من الآن وحتى اختتام جلستنا بعد ظهر اليوم • وأكرر فقط انني اعتقد أن اقتراحي سيكون أكثر الامور فائدة ، وهذا الاقتراح هو عقد جلسة غير رسمية يوم الاثنين نأمل في أن نعتمد فيها جدول الأعمال • وأعتقد أن هذا سيكون ممكنا وأننا سنتمكن غدئذ من مواصلة مناقشة برنامج العمل • ومن ثم فاننا سنعود الى هذه المسألة ، اذا أردنا ذلك ، في نهاية بعد الظهر وسأحاول غدئذ أن أتقدم لكم موقفا أكثر ثباتا على أساس المشاورات التي ستجرى في غضون ذلك • واذا كان هذا هو كل شيء فان الجلسة العامة القادمة ستعقد الساعة ٣٠ر٣ بعد ظهر اليوم •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠ بعد الظهر